اتساع دلالة الألفاظ في منظومة "التيسير في علوم التفسير" لبدر الدين الغزي

إسراء غانم أحمد: طالبة مقيدة بمرحلة الدكتوراه
تحت إشراف أ.د صلاح الدين محمد شمس الدين،
قسم اللغة العربية ولغات الشرق الأوسط، كلية اللغات واللسانيات بجامعة مالايا،
كوالا لمبور ٥٠٦٠٣ ماليزيا

الملخص

قدم القرآن الكريم ألفاظاً وتراكيب ودلالات تثبت تحدي القرآن للعرب، وعدم مقدرتهم على الإتيان بمثله، ليبرهن على قدرة اللغة العربية في التعبير عن المعاني. إن امتداد العامل الزمني للإنسان ودخول المستجدات العصرية والتطور الحضاري على عالمه قد دعاه الى البحث عن كيفيات في اللغة تُعينُهُ على التعبير عن الألفاظ بصورة كاملة وشاملة، فدأب على وضع وسائل تثري اللغة، فكان الاشتقاق والتركيب والترادف والتضاد والاشتراك وغيرها، وهذه الوسائل جميعها أوجدت بغاية التوسيع في الأداء اللغوي للوصول إلى تحقيق المراد وهو إيصال (الدلالة).

ولأهمية هذه المرتكزات الإثرائية فإن البحث سيُشرِع في دراستها وبيان مدى اهتمام بدر الدين الغزي بالمعنى، وهذا الاهتمام جعله ينظر إلى اللفظ على أنه النواة والركيزة الأساسية، فالبحث اللغوي عند العرب منذ بداياته يركز على تحديد المعنى وما يحتويه القرآن الكريم من معانٍ دقيقة ومقاصد جليلة، وقدّم البحث نماذج تحليلية لتلك المظاهر لبيان مدى استفادة الغزي من دلالة الألفاظ على معانيها في فهم الآيات القرآنية، وأن الغزي يستنبط حقائق وأسرار لغوية، وأنه يوظف المعلومات اللغوية المستفادة من إدراك الظواهر اللغوية في بيان الخطاب القرآني لإزالة الإبهام والغموض منه، أو لإبراز المعنى عند غيره. والكلمات التي اخترناها من منظومته لبيان دلالاتها على معانيها هي ليست على سبيل الحصر، وإنما اخترناها كنماذج وشواهد.

المقدمة

فإنه لم يبلغ قوم في الحفاظ على لغتهم والحرص على نقائها والتفاني في خدمتها ما بلغه المسلمون، إذ يسر الله عز وجل بهذه الأمة من نذر نفسه لخدمة هذه اللغة في شتى فروعها، وما كثرة المصنفات وتتابع ظهورها حتى اليوم وما بعده – إن شاء الله تعالى – إلاّ دليل على ذلك ولا غرور في هذا، فهي لغة القرآن الكريم التي تكفل الله بحفظه إلى يوم الدين {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجرات:٩)

فالقرآن الكريم كان ولا يزال البحر الزخر بعلومه المختلفة، فهو ينبوع العطاء لا ينضب، لم يقصده ضمآن إلا ارتوى، فهو الشفاء لما في الصدور، وهو اللسان العربي المبين، وقد التف حوله الدارسون لإعجابهم بأسلوبه وافتنانهم بلغته، فبهروا بجمال ألفاظه وروعة بيانه، والحديث عن ألفاظ القرآن الكريم ومعرفة دلالاته، أمر مهم يسعى إليه الدارسون لما له ارتباط بالدراسات العربية بمختلف فروعها ومسمياتها (النحو والصرف والبلاغة واللهجات والمعاجم)، لذا كان علم الدلالة كما يبدو لنا جزءاً ملازماً لعلوم اللغة العربية لم ينفصل عنها، إلا أنه اتخذ مساراً مستقلاً ومتكاملاً قائماً بذاته. فالدلالة إذا "هي كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر، والشئ الأول هو الدال، والثاني هو المدلول"[١] والدلالة كما يقول ابن سينا[٢]: "أن يكون إذا ارتسم في الخيال مسموع اسم، ارتسم في النفس معنى، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم، فكلما أورده الحس على النفس التفتت إلى معناه".

[١] التعريفات:٩١

[٢] الشفاء:٤

فالدلالة علاقة اللفظ بالمعنى، فاللفظ دال والمعنى مدلول[٣]، والتلازم بين الكلمة ودلالتها أمر لا بد منه في اللغة ليتم التفاهم بين الناس[٤]، والذي يعني الباحث اللغوي من الألفاظ، هو اللفظ الدال على معنى، لأنه هو الذي يؤلف التراكيب اللغوية، وقد اهتم علماؤنا القدماء والمحدثون بدراسة دلالة الألفاظ، ولعل المعاجم بمختلف أنواعها منذ بدء الدرس اللغوي أكبر دليل على هذا الاهتمام، وللمفسرين مشاركة قيمة في هذا النمط من البحث من خلال تفسيرهم ألفاظ القرآن الكريم.

وعنيت مخطوطة " التيسير في علوم التفسير" لبدر الدين الغزي بالنظم[٥]، فهي طريقة تسهل على المتعلم حفظ ما يتعلمه، فتمكنه من الإلمام بتفسير كتاب الله (القرآن)، الإحاطة بعلوم اللغة العربية بكثرة التأليف والإنتاج الفكري، وكان الغزي من المفسرين الذين تعرضوا لقضايا وثيقة الصلة بمباحث الدلالة، وعرض لها خلال تفسيره آيات القرآن وألفاظه، وتتصل المباحث التي عرض لها بالظواهر الآتية: (المشترك اللفظي، الأضداد، الترادف، التقابل الدلالي، والفروق اللغوية)

---

[٣] الاضداد في اللغة:٥٥

[٤] المصدر نفسه:٤٦

[٥] محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الدين بن عثمان/ أبو البركات، أبو الجود، العامري، القرشي، الشافعي، الغزي- هذا هو نسب الشيخ، وهو ينحدر من سلالة عائلة علميّة عالية، تعود إلى جده شهاب الدين الغزي الأول الذي وصل إلى دمشق، قادماً إليها من مدينة غزة في بلاد الشام التي استقر بها أهله، بعد خروجهم من غزة ينظر : هدية العارفين: أسماعيل باشا البغدادي:٦/ ٢٣٣، معجم المؤلفين:لعمر رضا كحالة:١١/ ٢٧٠، كشف الظنون : ١/١٥٣- ٤٥٤، ٢/ ١٦٥١ وغير ذلك) ، إيضاح المكنون:أسماعيل باشا البغدادي: ٣/ ٣٤٣- ٣٣٠ ، شذرات الذهب: لابن عماد الحنبلي: ٨/ ٤٠٣، الكواكب السائرة:٣/٣ ديوان الإسلام: شمس الدين الغزي:٣٨٤

١- دلالة الاشتراك اللفظي

ويراد به (اللفظ الواحد الدال على معنيين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة)[٦] على أن يستوي اللفظان في ترتيب الحروف وعددها وحركاتها، ويختلفان في المعنى.[٧]

ولقد عرض القدماء لهذه الظاهرة، فذهب سيبويه[٨] وابن فارس[٩] وابن سيده[١٠] إلى أنه يجوز أن يتفق اللفظان ويختلف المعنيان، وذهب ابن درستويه إلى إنكاره لهذه الظاهرة[١١]، ووضع يده على الأسباب التي تدعو إلى نشوء هذه الظاهرة، حيث قال: "فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين لما كان إبانة، بل تعمية وتغطية، ولكن قد يجئ الشئ النادر من هذه العلل.... وإنما يجئ ذلك في لغتين متباينتين أو لحذف واختصار قد وقع في الكلام، حتى اشتبه اللفظان، وخفي ذلك على السامع، وتأول فيه الخطأ[١٢]، وإلى مثل هذا ذهب أبو علي الفارسي[١٣].

ولكثرة المشترك اللفظي في اللغة ذهب بعض العلماء إلى وجوب وجوده، مستندين في هذا إلى نظرة عددية، فقالوا: المسميات غير متناهية والأسماء متناهية ضرورة تركيبها من الحروف المتناهية، فلولم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة لخلت أكثر المسميات من الألفاظ الدالة عليها مع

---

[٦] المزهر في علوم اللغة:١/٣٦٩

[٧] فقه اللغة الوافي:١٨٩

[٨] الكتاب:١/٢٤

[٩] الصاحبي في فقه اللغة:٢٦٩

[١٠] المخصص:١٣/٢٥٩

[١١] تصحيح الفصيح:١/٢٤٠_٣٦٤

[١٢] المصدر نفسه:١/١٦٦_١٦٧

[١٣] المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات:٥٣٤

دعوى الحاجة إليها[١٤]. والمتأمل في تفسير الغزي يدرك أن صاحبه من القائلين بوجود هذه الظاهرة في العربية، ويتضح ذلك من حديثه عن عدد من الألفاظ التي تضمنتها تفسيره، والتي صرح بها بأنها من المشترك اللفظي أو يفهم من كلامه أنه يعدها منه، وهذه أمثلة لذلك:

أ. الرب

يقول الغزي:

وَالرَبَّ إما مصدر بهِ وصفَ أَوَ اِسم فاعل بحذَفِ للأَلفِ
كَالبـــرِ والبّارِ بمَعنى مـــالكَ أَوَ سيـــــد قِيلَ غَير ذَلِكَ
وَلَيس يطْلَقُ علَى غَيرهِ جلّ إِلَّا مقيداً كربَّ الدار حـــلّ

وأطلقوا الرب على الله وحده، وقيل السيد، وقيل المالك، وقيل المعبود، وقيل الثابت، وقيل الخالق، وقيل المصلح، وقيل الحافظ، وقيل غير ذلك، ولا يطلق على غيره تعالى إلا مقيداً نحو رب الدار[١٥] ولفظ الرب بالنسبة إليهم مشترك بين الله تعالى وآلهتهم.[١٦]

فقد أورد الغزي لهذا اللفظ سبعة معان، هي: السيد والمالك والثابت والمعبود والصاحب والخالق.

---

[١٤] الأحكام في أصول الأحكام:١/٢٤

[١٥] ينظر: الكشاف:١/٥٣، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل:١/٢٥، البحر المحيط:١/٣٢، وفتح القدير:١/٢٨، وروح المعاني:١/١٣٠

[١٦] البحر المحيط:١/٣٥

ب. الدَّين

يقول الغزي:

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ أَي يومَ الجزا يــوم القِيامــة بهــذا أَميزَا
أَمــورهَــا وغيــرهِ والملك تصــريفه بالملك فيمَا يملك
وَغيرهِ من كل مأمور فَقَــط وَذَا أَصحَ ما بهِ الَكل اِنضبطَ
وَ الدِّين أَيضاً طَاعــة وَعادةٌ والشرع والإِسلام وَالعبادةُ
وَالعز والــذل كــذاكَ الشّأْن وملــة وخدمــة إِحســان
وَالملك وَالغلْبــةُ الســلْطَان وَالقَهر وَالتدبير وَالعصيــان
وَالحال وَالحساب وَالُمواظَب من مطَراً ولَين لَا غــالَــب

ويوم الدين يوم الجزاء ومنه «كما تدين تدان»[١٧] وبيت الحماسة[١٨]:

و لم يَبْقَ سِوَى العدوا نِ دناهُمْ كما دَانُوا

وقيل: {ٱلدّينِ} الشريعة، وقيل: الطاعة. والمعنى يوم جزاء الدين، وتخصيص اليوم بالإضافة: إما لتعظيمه، أو لتفرده تعالى بنفوذ الأمر فيه[١٩]، وقيل الحساب {ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} قاله ابن عباس.[٢٠]

وقيل القضاء {وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ} قاله أبو الفضل. والعادة: كدينك من أم الحويرث قبلها[٢١] وكني بها هنا عن العمل قاله الفراء،

[١٧] وحديث مرفوع رواه البيهقي في الأسماء والصفات بمسند ضعيف وله ثناء لله مر به رقة راتن
[١٨] الكامل لابن عدي من طريق أبو عمر مرفوعات ينظر: الدرر اللوامع:١/١٧٠
[١٩] وأنوار التزيل واسرار التأويل:١/٢٩
[٢٠] تنوير المقياس من تفسير ابن عباس:٢
[٢١] ديوان امرئ القيس:٩ شطر البيت: وجارينها أم الرباب بمأسل

وقيل الملة {وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} وقيل القهر، ومنه المدين للعبد، والمدينة للأمة، وحكى أهل اللغة بفعله ديناً ودَنيا بفتد الدال وكسرها جازيته....

والدين: السياسة والدَّيان: السايس قال ذو الأصبع[٢٢]: "ولا أنت دّياني فتخزوني"

والدين: الحال، قال النضير بن شميل: سألت إعرابياً عن شيء فقال: لو لقيتني على دين غير هذا لأخبرتك. والدين: الداء عن اللحياني: وأنشد: يا دين قلبك من سلمى وقد دنيا.

وقد ذكر للدين عدة معان هنا: الجزاء، الحساب، القضاء، العادة، الملة، القهر، السياسة، الحال، الداء[٢٣].

جـــ- الكفر

كمَا ستـــدري ثُمَّ كفر ستر بالضّـــمِ وَالأَصـــل بفَتح كفَر
كقولـــه قبل إنبلاح الفَجـــر وَابنَ ذَكـــاء كامـــل في كفَر
والليل معَ وادٍ ونهر عظمـــا وَالبحر وَالسحاب حَيثُ أَظْلَمَا
والذَّرع والزراع كَـــل كافَر إِذْ هُـــو للَّـــذي حواه ساتـــر
وَالكفر في الشرع فإنكار لَمَا مكلف ضـــرورة قَـــد علَمـــا
مجئ هادينـــا بـــهِ فمنَـــكَر ســـواهُ إِلَّا نـــادر الَّا يكـــفـــر
وكفرُواْ مـــن لَبَتسَ الغيـــارا أَوَ شـــذ فِي وســـطـــه زنـــارا
بأَنّـــه دَلَّ عَلَى تكـــذيبـــهِ لأَنَّ مـــن صـــدقَ لَا يأْتي بـــهِ
لَأَنه من نفسه كَفـــر وَقَـــد أَطلَق تكْفيـــرُ البَـــابُ يســـد

[٢٢] عجز بيت شطره: لاهِ ابن عمك لا أفضلت في حسب ينظر: خزانة الأدب:٢/٢٢٢
[٢٣] ينظر: البحر المحيط:١/٣٥

والكفر لغة: ستر النعمة، وأصله الكَفْر بالفتح وهو الستر، ولهذا قيل كافر للبحر ومغيب للشمس، ومنه قيل للزارع ولليل كافر، ولكمام الثمرة كافور[٢٤]. وفي الشرع: إنكار ما علم بالضرورة مجيء الرسول (صلى الله عليه وسلم) به، وإنما عُدَّ لبس الغيار وشد الزنار ونحوهما كفراً، لأنها تدل على التكذيب، فإن من صدق الرسول (صلى الله عليه وسلم) لا يجترىء عليها ظاهراً لأنها كفر في أنفسها[٢٥]، فبينها كلها قدر مشترك وهو الستر[٢٦].

د- الرزق

من اللغة الرزق بخط يرسمُ	كتجعلون رزَقكم إنّكم
وأَصله الإِخراج فيها ثُمّ شاع	من الخط يخرج لإجل الاِنْتفَاع
وشاع من الشّرع والاستعمال	بعد عَلَى إعطاءِ ذى الجلَال
الحيوان ما بهِ ينتفع	وَهو عَلَى المرزُوق أَيضاً يقع
وَقيل إنَّ الرَزق معناهُ العَطَا	مصدرهُ بفَتح راءٍ ضبطَا
وقد أَتى مكسوراً مَصدرا	كما لذَاكَ شيخُنا قَد ذَكرا

الرزق في اللغة: الحظ قال تعالى: "وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ" (الواقعة: ٨٢) والعرف خصصه بتخصيص الشيء بالحيوان للانتفاع به وتمكينه منه، ومطلق الرزق بمعنى العطاء بفتح الراء المصدر كما يكون مكسورا معناه واسعة الرزق، أما نفسه للتعظيم والتحريض على الإنفاق، وليعلم العبد أن الذي ينفقه هو معه مما رزقه الله. وذكر المفسرون أن لفظ (الرزق) في القرآن

[٢٤] ينظر:لسان العرب: ٢٥/٥

[٢٥] أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٦٧/١

[٢٦] ينظر: البحر المحيط:٤٤/١

الكريم ورد على عدة معان، هي على النحو التالي: (الرزق) بمعنى (الطعام)، من ذلك قوله سبحانه: "كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا." (البقرة:٢٥)، (الرزق) بمعنى (المطر)، من ذلك قوله تعالى: "وفي السماء رزقكم وما توعدون" (الذاريات:٢٢)[٢٧]، (الرزق) بمعنى (النفقة)، من ذلك قوله سبحانه: "وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن" (البقرة:٢٣٣)[٢٨]، (الرزق) بمعنى (الثواب)، من ذلك قوله سبحانه: "بل أحياء عند ربهم يرزقون" (آل عمران:١٦٩).[٢٩] (الرزق) بمعنى (الجنة)، من ذلك قوله تعالى: "ورزق ربك خير وأبقى." (طه:٣١)، قال البغوي: يعني: الجنة[٣٠] (الرزق) بمعنى (الشكر)، وذلك قوله سبحانه: "وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون" (الواقعة:٨٢)[٣١]. (الرزق) بمعنى (الفاكهة)، وذلك قوله تعالى: "وجد عندها رزقا" (آل عمران:٣٧)[٣٢]. والمتأمل في أغلب المعاني التي جاء عليها لفظ (الرزق) في القرآن الكريم، يجد أن السياق الذي ورد فيه هذا اللفظ، قد أكسبه دلالة زائدة على المعنى الأصلي له، غير أن جميع تلك الدلالات لا تخرج في المحصلة عن معنى (العطاء)، وهو الأصل اللغوي لمعنى (الرزق)، فهي صادرة عنه، وراجعة إليه، ودائرة في فلكه[٣٣].

وقد ذكر الرزق عدة معان هنا: الحظ، العطاء، الطعام، المطر، النفقة، الثواب، الجنة، الشكر، الفاكهة.

---

[٢٧] ينظر: التحرير والتوير:١٥٦/٤

[٢٨] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن:١٦٧/١

[٢٩] تفسير ابن كثير:٢٦٥/١

[٣٠] ينظر: معالم التنزيل:٧٦٥/١

[٣١] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن:١٦٧/١

[٣٢] ينظر: أنوار التنزيل:٢٤٥/١

[٣٣] لفظ الرزق في القرآن الكريم:
http://main2.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=171741

٢- دلالة الأضداد

الأضداد: جمع للضد، وضد كل شيء ما نافاه، نحو: البياض والسواد، والسخاء والبخل، الجبن والشجاعة[٣٤].

وهذا هو المعنى اللغوي للضد، أما المعنى الاصطلاحي فهو: لفظ يطلق على المعنى ونقيضه وذلك كالجون للأسود والأبيض، والجلل للعظيم والهين من الأمور[٣٥]، وتعد الأضداد من المشترك اللفظي أيضا؛ لأن اللفظ الواحد يدل على أكثر من معنى[٣٦].

وانقسم اللغويون بصدد هذه الظاهرة إلى قسمين الأول: فئة منكرة لوقوعها، منهم: ثعلب[٣٧] وابن درستوريه[٣٨] والحسن ابن بشر الآمدى[٣٩]. وفئة مقرة بوقوعها، منهم: الخليل وسيبويه وقطرب ومعظم اللغويين.[٤٠]

وقد سعى البعض من العلماء إلى تفسير هذه الظاهرة، مثل أبي بكر ابن الأنباري، حيث ذكر أنه: إذا وقع الحرف على معنيين متضادين، فالأصل لمعنى واحد ثم تداخل الاثنان على جهة الإتساع، فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما[٤١]. وحملها ابن سيده على تداخل اللغات أو نوع من الاستعارة، أي أنها جاءت في الأصل لمعنى ثم استعيرت بعد ذلك لمعنى آخر[٤٢].

---

[٣٤] الإضداد في كلام العرب:١/١

[٣٥] الصاحبي في فقه اللغة:٩٧_٩٨، والمزهر في علوم اللغة:١/٣٨٧_٣٨٨

[٣٦] لمزهر في علوم اللغة:١/٣٨٧_٣٨٨

[٣٧] الأضداد في اللغة:٢٥٢

[٣٨] المزهر في علوم اللغة:١/٣٩٦

[٣٩] الأضداد في اللغة:٢٥١

[٤٠] ينظر: العين:(جلل):٦/١٩، الكتاب:١/٢٤، والمزهر في علوم اللغة:١/٣٩٧

[٤١] الأضداد في اللغة لابن الأنباري:٨_١١

[٤٢] المخصص:١٣/٢٥٨_٢٥٩

وأما الذين منعوا هذه الظاهرة، فقد ذكروا أنه من المستحيل أن يوضع اللفظ للدلالة على المعنى وضده.[٤٣]

إن الغزي من القائلين بوقوع الأضداد في العربية، فقد وصف قسما من الألفاظ التي عرض لها من خلال تفسيره، بأنها من الأضداد، وذلك لأنها قد جاءت في اللغة دالة على المعنى وضده، وسأعرض فيما يأتي أمثلة لذلك:

أ. فوق

يقول الغزي:

فَمَّـــا لوَصـــل فوقهَا أعطَفه عَلَى ... بعـــوضة أو مـــا إذَا ما جعلا
أسمـــاَ عنى مـــا زَاد جثـــه عَلَى ... بعـــوضَة كَالعنكَبَـــوت مثلا
كـــأَنـــهُ بـــهِ يـــريـــدُ ردمـــاَ ... اِستنكَـــروهُ يعني أَنّ اللهَ مَـــا
يستَحي منّ ضرب مثَال ببعوض ... فَضلًا عن الأَكبر منْه كَالبيوض
أَو زاد من الَمعنى الَذي قَد جعلا ... فيـــه البعُوضـــةَ مثَـــلًا وإِلَى
ذَلك ميلـــهم يريـــد الأَصغـــرا ... كَـــذَرة وَنملَـــة والأَحـــقَـــرا
نحو جناحها لـــذَى لَـــهُ جعـــل ... لهـــذهِ الدنيـــا بنْينـــاَ الَمثَـــل
أَخرجه جماعـــة كَالتـــرمـــذي ... مـــا ترك التمثيل رَبي بالَـــذي
يصغُرا ورسولَـــه بـــالأَحـــقَـــرِ ... لمـــا بِـــه مـــن حكم وعبـــر

و"ما فوقها": الظاهر أنه يعني في الحجم كالذباب والعنكبوت قاله ابن عباس[٤٤]، ويكون ذكر البعوضة تنبيهاً على الصغر، وما فوقها تنبيهاً على الكبر، وبه قال قتادة وابن جريح، وقيل المعنى فما فوقها في الصغر أي ما يزيد عليها في الصغر كما تقول: فلان أنذل الناس، فيقال لك هو فوق ذلك، أي أبلغ

[٤٣] المزهر في علوم اللغة: ٤٠١/١

[٤٤] تنوير المقياس من تفسير ابن عباس:٥

وأعرف في النذالة قاله أبو عبيدة والكسائي.[٤٥] وقال ابن قتيبة [٤٦] فوق من الأضداد ينطلق على الأكثر والأقل.[٤٧]

ب. النَّد

ومفَرد الأَنـــداد وَهو النَـــدَّ ... الَمثَل والكفُـــو وقيـــل الضِّدَ
وخص بالَمثَـــل إِذَا ما عادى ... جـــعـــل الجـــهنـــم أَنـــداداً
مَع أَنَّهُمْ مَا زَعمُـــواْ الَمناواة ... من فَعله جَلَّ وَلَا الَمســـاواة
لِأَنَّهُمْ سمـــوهُـــمْ بـــالأَلَهَـــةَ ... وعبـــدوهُـــمْ دونـــهُ مشابِهَةَ
بحـــالٍ من يعتَقـــد الَممـــاثَلَة ... من الذَات وَالصّفَات وَالَمعادَلَةَ
وَمـــن يكُن ذَا شأْنـــّه يقَدران ... يَدْفَعُ بَأْس الله عنهُـــم والمحـــن

قال أبو حيان: النِّد: المقاوم المضاهي مثلاً كان أو ضدا أو خلافاً. وقال أبو عبيدة والمفضل: النَّد: الضد[٤٨] قال ابن عطية: وهذا التخصيص تمثيل لا حصر.[٤٩] وقال غيره الندَّ: الضد البغض المناوئ من الندود. وقال المهدوي: الند: الكفؤ، والمثل: هذا مذهب أهل اللغة سوء أبي عبيدة فأنه قال الضد[٥٠] قال الزمخشري: الند المثل ولا يقال إلا للمثل المخالف المناؤى[٥١] قال جرير[٥٢]:

أتيماً تجعلون إليَّ ندَّاً ... وماتيمٌ لذي حسب نديدُ

[٤٥] مجاز القرآن لأبي عبيدة:١/٣٥
[٤٦] تأويل مشكل القرآن:١٩٠
[٤٧] ينظر: البحر المحيط:١/١٢٣
[٤٨] مجاز القرآن:١/٣٤، ومعالم التنزيل:١/١٠٧
[٤٩] المحرر الوجيز:١/١٩٣
[٥٠] مجاز القرآن:١/٣٤
[٥١] الكشاف:١/٢٣٦_٢٣٧
[٥٢] ينظر: ديوان جرير:١٦٥

ونادت الرجل خالفته ونافرته ند وندوداً إذا نفر، ومعنى قولهم: ليس لله ند ولا ضد: نفي ما يسد مسده ونفي ما ينافيه[٥٣].

جـــ- يشتري

وَالبيعُ وَالشراءُ كلٌّ وَقعـــــا موضع ضدهُ كَمَا قَدْ سَمَعَا
فَمَا لنفى رَبَحتَ من ذَا الشَرَا لَهُمْ تِجَارَتُهُمْ بَلْ ظَهَـــرَا
خســـارَهم رشح الاستعارة مِنْ الِاشتراء بالريح والتجارة

ذكر اللغويون أن شري من الأضداد تكون بمعنى البيع والشراء، قال الأصمعي: شراه ملكه بالبيع وأيضاً باعه فاستدل للشراء بمعنى البيع بقوله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ". (سورة البقرة: ٢٠٧) وقوله تعالى: "وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ". (سورة يوسف: ٢٠) وإلى هذا المعنى ذهب السجستاني[٥٤] وابن السكيت[٥٥]، واستدل السجستاني بقول طرفة في بعت بمعنى اشتريت[٥٦]:

ويأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتاً و لم تضرب له وقت موعد

واستشهد ابن السكيت بقول الشاعر:[٥٧]

يعـــطي بها ثمناً فيمنعهـــا ويقول صاحبـــه ألا تشتري

أي:لا تبيع

---

[٥٣] البحر المحيط:٩٣/١

[٥٤] أضداد السجستاني:١٠٦_١٠٧

[٥٥] أضداد ابن السكيت:١٨٥

[٥٦] ديوان طرفة بن العبد:٤١

[٥٧] لم ينسب إلى قائل: أضداد ابن السكيت:١٨٥

والذي يعنينا مااستدل إليه ابن الأنباري[٥٨] للشراء بمعنى البيع في قوله تعالى:{أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ} (سورة البقرة_١٦) أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدي: أي باعوا الضلالة وقول الشاعر[٥٩]:

فإن كان ريب الدهر وأمضاك في الأولى شروا هذه الدنيا بجناته الخلد

والاشتراء من باب "افتعال" من الشري وفعله شرى الذي هو بمعنى باع كما أن اشترى بمعنى ابتاع فاشترى وابتاع كلاهما مطاوع لفعله المجرد[٦٠]، وهو من الأضداد لأن المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن، فكل من العوضين مشترى من جانب مبيع من جانب[٦١]. إذا فإن استبدال السلعة بالثمن، أي أخذُها به لا بذلُه لتحصيلها كما قيل، وإن كان مستلزِماً له، فإن المعتبرَ في عقد الشراء ومفهومِه هو الجلبُ دون السلب الذي هو المعتبرُ في عقد البيع[٦٢].

د- الأزواج

وَلَهُمْ فِيهَا أَي الجنات أَزْوَاجٍ أَي من جنْس الأَنسيات
وَصادق أَيضاً بحور عين كَالبيض من خبايه الَمكنون
من كل أَحوال النساء الَمستقدرة من ظَاهر وباطَن مطَهرة
وليس ذَا غير الإله ذِى الجلال وَالزوج للذَكَر وَالأَنثَى يقَال
أَطَلَق من الأَصل لما لَه قَرين من جنْسه لَو بيسار أَوَ يمينَ

[٥٨] الأضداد:٥١

[٥٩] لم ينسبه إلى قائل: ينظر: الأضداد ابن الأنباري:٥١

[٦٠] التحرير والتنوير:١/١٧٦

[٦١] روح المعاني:١/٢٦٠

[٦٢] ينظر:إرشاد العقل السليم:١/٥٨

كَـــالخف وَالجـــمع لقـــلة وَجَاء كثْـــرةُ الأَزوَاج وأَنَّ تَزوجَـــا

في هذه الآية معنى كلمة (أزواج مطهرة) أي متنزهة من النساء أو فرد الطاهر من الخبث والأذى والحيض والنفاس وغيرها مما يعتبر من النساء في الدنيا[٦٣]، وأزواج: جمع زَوْج. والمرأة: زَوْج الرجل. والرجل زَوْج المرأة. قال الأصمعيّ: ولا تكاد العرب تقول زوجة. وحكى الفَرّاء أنه يقال: زوجة؛[٦٤] وأنشد الفَرَزْدَق[٦٥]:

وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي كساع إلى أُسد الشَّرى يستبيلها

الزوج للذكر والأنثى، ويكون لأحد المزدوجين ولهما معاً، ويقال: للأنثى زوجة في لغة تميم وكثير من قيس، والمراد هنا بالأزواج النساء اللاتي تختص بالرجل لا يشركه فيها غيره[٦٦]. وذكر ابن منظور[٦٧]:" أن المعنى "زوج" هو خلاف لفرد، وقال علماء اللغة الأخرى أن معنى زوج للذكر والأنثى، وهذا القول من قوله تعالى:{يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا} وكلمة الزوج في هذه الآية بمعنى زوجة يعني حواء وأما الكلمة في هذه الآية فلها معنى زوجة أو الأنثى" يعني من الأضداد والأتساع لأن المفردة أزواج تطلق على الذكر والأنثى وهي جمع وهنا أطلقت على حواء وهي من الأضداد.

[٦٣] ينظر: الكشاف:٢٦٢/١، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل:١٢١/١

[٦٤] الجامع لأحكام القرآن:١٦٧/١

[٦٥] شرح ديوان الفرزدق:٦٠٥

[٦٦] روح المعاني:٣٢٧/١

[٦٧] ينظر: لسان العرب:٢٩١/٢

٣- دلالة الترادف

الترادف في اللغة: هو ركوب أحد خلف آخر، يقال ردف الرجل وأردفه أي ركب خلفه، ويقال ردفت فلاناً أي صرت له ردفاً، والرديف المرتدف، واستردفه: سأله أن يردفه، والرَّدْفُ: الراكب خلفك. والترادف: التتابع[٦٨].

أما الترادف في الاصطلاح: فهو الألفاظ المفردة الدالة على شئ واحد[٦٩] والترادف عند المحدثين: لفظان أو أكثر يدلان على معنى واحد، بشرط اتفاقهما في البيئة اللغوية والعصر، وأن لا تكون تلك الدلالة نتيجة تطور صوتي لأحدهما عن الآخر[٧٠].

وتعريف المحدثين لا يخرج عن تعريف القدماء، وإنما هو شرح له وتوضيح لمعنى الاعتبار الواحد الذي ورد في حدهم للترادف.

وانقسم العلماء في وقوع الترادف إلى قسم يقر بوقوعه في اللغة ومنهم سيبويه[٧١] والأصمعي[٧٢] وابن خالويه[٧٣] وأبو بكر الزبيدي[٧٤] وابن جني[٧٥] وغيرهم وحجتهم أن الترادف واقع في اللغة ومعلوم بالضرورة ويتمثل فيما سمع عن العرب من ألفاظ مختلفة بمعنى واحد كالحنطة والبر والقمح[٧٦].

---

[٦٨] ينظر: لسان العرب:٩/١١٤_١١٩، وتاج العروس:٦/١١٤_١١٦

[٦٩] التعريفات:١٠٠ ، والمزهر في علوم اللغة:١/٤٠٢

[٧٠] الترادف في اللغة:٦٦

[٧١] الكتاب:١/٢٤

[٧٢] الترادف في اللغة:٣٧

[٧٣] الحجة في القراءات السبع:١٠، والمزهر في علوم اللغة:١/٤٠٥

[٧٤] الترادف في اللغة:٢٢٠

[٧٥] الخصائص:٢/١١٣_١٣٣

[٧٦] ينظر: المزهر في علوم اللغة:١/٤٠٣، والترادف في اللغة:٢١٣

وثمة فئة أنكرت وقوعه، ومنها ابن الأعرابي، وثعلب، وابن درستوريه، وأحمد بن فارس، وأبو هلال العسكري[٧٧] وغيرهم.

وهؤلاء ذهبوا إلى أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، كما في الإنسان والبشر فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يونس... والثاني: باعتبار أنه بادي البشرة وكذا الخندريس العقار، فإن الأول: باعتبار العنق، والثاني: باعتبار عقر الدن لشدتها[٧٨].

والذي نخلص إليه هو إقرار الترادف في اللغة، لأنه أمر يؤيد السماع من العرب وبشواهد ونصوص لا سبيل إلى دحضها؛ ولأن الاستعمال يشهد به، فضلاً عن أن أكثر اللغويين على ذلك[٧٩]. ولوقوع المترادفات أسباب كثيرة ذكرها الأستاذ رمضان عبد التواب في كتابه: "فصول في فقه اللغة" فيمكن الرجوع إلى ذلك في موضعه[٨٠].

وقد عرض الغزي في تفسيره الترادف وأقر بوقوعه في العربية وذلك في أثناء تفسيره الآيات القرآنية، وحديثه عن الألفاظ التي يفيد ذلك، ولكنه قليلاً ما كان يذكر مصطلح الترادف، فأما الغالب عليه، فإنه يعبر عنه بكون لفظين جاءا بمعنى واحد، أو أن يذكر عدة ألفاظ ثم ينص أنها قد جاءت بمعنى واحد.

---

[٧٧] الصاحبي في فقه اللغة:٩٦_٩٧، الفروق اللغوية:١٢

[٧٨] المزهر في علوم اللغة:١/٤٠٣

[٧٩] الترادف في اللغة:٢٢١

[٨٠] تحدث أبو هلال العسكري عن الألفاظ المترادفة ينظر: الفروق اللغوية:١١ ومابعدها ينظر: فصول في فقه اللغة:٣١٦_٣٢٢

والأمثلة الآتية دليل على ما ذكر:

أ. الكتاب والقرآن والفرقان

فَإِنَّهُ الكَتاب وَالقُرآن تنـــزيل العزيزِ وَالفرقان

والكتاب صور فيه اللفظ بحروف الهجاء. وكتّب الكتاب: خطّه، واستملأه، واستنسخه، وسمي بذلك لجمعة أبوابه ومسائله أو الصحيفة أو الحكم والقدر[٨١] والكتاب له المعاني بمن يبلغ الرسالة، وذكر أهل الكتاب الذين لهم كتاب منـــزل. والقرآن جمعه وضم بعضه إلى بعض[٨٢] لفظ القرآن، فهو في اللغة مصدر مرادف للقراءة ثم نقل من هذا المعنى المصدري وجعل اسماً للكلام المعجز المنـــزل على النبي (صلى الله عليه وسلم)[٨٣]. "ٱلْفُرْقَانَ" مصدر، فرق بين الشيئين إذا فصل بينهما، سمي به القرآن لفصله بين الحق والباطل بتقريره أو المحق والمبطل بإعجازه أو لكونه مفصولاً بعضه عن بعض في الإِنزال[٨٤].

ب- الفلاح والفوز

الْمُفلِحُونَ جمعُ مُفْلَحَ بجَـــا مهمـــلةٌ كَأَنَّـــهُ قَدْ فتـــحَـــا

لَهُ وَجـــوه الفوز بالَمطْلُوب وَاللطَـــف وَالظَفَر بالَمرغُوب

وَأَصلَـــه الفَـــوز معَ النجَاة ثُمَّ البقَاء وجَـــاء من أَبيـــات

[٨١] ينظر : معجم المنجد في اللغة:٧٦١

[٨٢] المصدر نفسه

[٨٣] ينظر: مناهل العرفان:١٧/١

[٨٤] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل:١٢/٦

والمفلح بالحاء والجيم: الفائز بالمطلوب، كأنه الذي انفتحت له وجوه الظفر، وهذا التركيب وما يشاركه في الفاء والعين نحو فلق وفلذ وفلي يدل على الشق[٨٥].

جـ- الإنذار والإعلام

وَفسر الإِنذار بالإِعلام مع ... تخويف أَي من العذَاب أَن وقع
وَإِنَما الإِنذَار غالباً وقع ... من زمن للاحترار متَسع
بحيث لَا وسع بهِ فأَشعار ... تسميهِ ولَا يُسمونه بالأَنْذَار
ثُمَّ عَلَى الأَنذار فِي اللَفظ اقتصر ... لِأَنّه أَشد من النفس أَثر

الإنذار: الإبلاغ والإعلام، ولا يكاد يكون إلا في تخويف يتّسع زمانه للاحتراز، فإن لم يتسع زمانه للاحتراز كان إشعاراً و لم يكن إنذاراً؛ وإنما اقتصر عليه دون البشارة لأنه أوقع في القلب وأشد تأثيراً في النفس، من حيث إن دفع الضر أهم من جلب النفع، فإذا لم ينفع فيهم كانت البشارة بعدم النفع أولى.[٨٦] وقال ابن الأثير: أصل الإنذار الإعلام، يقال: أنذرته أنذره إنذارا إذا أعلمته، فأنا منذر ونذير أي معلم ومخوّف ومحذّر، ويقال نذرت به إذا علمته ومنه الحديث: كلّما عرف أن قد نذروا به هرب.. أي علموا وأحسّوا مكانه، أمّا قوله «أنذر القوم» فمعناه: احذر منهم واستعدّ لهم وكن منهم على علم وحذر[٨٧].

[٨٥] أنوار التنزيل وأسرار التأويل:١/٦٥
[٨٦] ينظر:مفاتيح الغيب:١/٤٨، والجامع لأحكام القرآن:١/١٢٩، وانوار التنزيل واسرار التأويل:١/٦٩
[٨٧] النهاية :٥/٣٩

د- نبأ وخبر

فَقَال للمـــلأ أَنْبِئونِي أَي أَخبروني مثَل أَعلموني

النبأ – مهموز – هو الخبر المنبئ والمخبر ولفلان نبأ أي خبر، ويقال: نبأته وأنبأته واستنبأته والجمع الأنباء، والنبوة إذا أخذت من الأنباء فهي مهموزة، لكن روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لا تنبز باسمي، لرجل قال له: يا نبئ الله والنبئ: – بالهمز – الطريق الواضح، يأخذ بك إلى حيث تريد والنبأة: صوت الكلاب تنبأ به نبأ وحقيقة الأنباء: الإظهار للخبر[٨٨].

٤- دلالة التقابل

التَّقابُل في اللُّغةِ: المواجهة، والمُقابلة والتَّقابُل واحد، وهو قبالك وقبالتك، أي: تِجاهُك[٨٩]. وفي الاصطِلاح عُرفَ بأَنَّهُ: (وجود لفظتين تَحملُ إحداهُمَا عَكسَ المَعنَى الَّذِي تَحملهُ الأخرى، مثل: الخَير والشرّ، والنُّور والظُّلمة والحُب والكَراهية، والصَغير والكَبير، وفوقَ وتَحتَ، ويَأخذ ويَعطي، ويَضحَك ويَبكي)[٩٠]. وقد اعتنى علماؤ اللغة القدامى بهذه الظاهرة، ومنهم سيبويه، إذْ قال: "اعلم أنَّ من كلامِهم اختلافُ اللفظتين، لاختلافِ المعنيين"[٩١].

ومن الذين عنوا بظاهرة التَّقابُل الدَّلالي ابن الأنباري في كتابِهِ: "الاضداد"، إذْ قال:" وأكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين، أحدهما أنْ يقع

---

[٨٨] ينظر: العين:١٦٥/٨

[٨٩] ينظر: لسان العرب(قبل): ٥٥٥/١٣.

[٩٠] ظاهرة التقابل في علم الدلالة، أحمد الجنابي (بحث): ١٥.

[٩١] الكتاب: ٢٤/١.

اللفظان المختلفان على المعنيين، كقولك: الرجل والمرأة، والجمل والناقة، ...، وهذا هو الكثير الذي لا يحاط به"[٩٢]. وكذلك عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني[٩٣]، وابن فارس[٩٤]، وأبو هلال العَسكري[٩٥]، والثعَالبي[٩٦].

إلاَّ أنَّ هناكَ مجموعة من المصطلحات التي تداخلت مع مُصطلح التَّقابُل وهي: (المُطابقةُ، أو الطِّباقُ، والمُقابلةُ، والضدُّ، والنَقيضُ، والعَكسُ، والخِلاف)[٩٧].

فنجد أنَّ مصطلحي المُطابقة أو الطِّباق، والمُقابلة وردتا في مصنفات البلاغيِّين، وهذا يدل على عنايةِ اللُّغويِّين القُدامى ولاسيَّما البلاغيون، بهذه الظاهرة، فقد عقدوا لها فصولاً متكاملة في مصنفاتِهم، وعُرِّفَ التَّقابُل عندهم بمعنى المُقابلة، أو الطِّباق[٩٨].

أ. الفساد والإصلاح

بعـــد إذا عاملـــه كالأحـــرف ... للشرط طرأ والفساد عرف
أن يخـــرج الشئ عن اعتـــدال ... وضـــده الصلاح للأحوال
قيـــل وكل منهـــا شمل كـــل ... نافع أو ضار كما اللفظ يدل
وكان من أفسادهم هيج الفتن ... والحرب بالأفشاء للكفار عن

---

[٩٢] الاضداد: ٦.
[٩٣] الألفاظ الكتابية: ٢٩٦-٢٩٧.
[٩٤] متخير الألفاظ: ١٨٩، ٢٠٠.
[٩٥] التلخيص: ٨٧/١.
[٩٦] فقه اللغة وسر العربية: ٣٥١ – ٣٥٤.
[٩٧] ينظر: معجم المصطلحات البلاغية، أحمد مطلوب: ٢٥٤/٢.
[٩٨] ينظر: البديع، ابن المعتز: ٣٥-٣٦، ، أنوار الربيع في أنواع البديع، المدني: ٣٢/٢.

أسرارنا مع الممـــالات كـــذا أهانة الذين وأحداث الأذى
والقائـــل الله أو الـــرســـول أو مؤمـــن سواهمـــا يقول
قال الإمـــام والجميع احتمـــلا والأقرب الـــذي يشافه الملا

إنّ ثمّة تقابلا بين (الفساد، والصلاح)، إذ قال: "والفساد خروج الشيء عن الحالة اللائقة به والصلاح مقابله، والفساد في الأرض هيّج الحروب والفتن المستتبعة لزوال الاستقامة عن أحوال العباد، واختلال أمر المعاش والمعاد"[٩٩]. وقد قال بذلك طائفة من العلماء، ومنهم الراغب الأصفهانيّ[١٠٠] الّذي رأى أنّ (الصلاح، والفساد) مختصّان بأفعال العباد في أكثر الأحيان، وذكر أنّ (الصلاح) قوبل في القرآن الكريم بالفساد تارة، وبالسيّئة تارة أخرى، وأنّ (الفساد) "خروج الشيء عن الاعتدال، قليلاً كان أو كثيراً."[١٠١]

ب- يفسد- يسفك

قـــالوا أتجعل خليفـــا فيهـــا من يفسد أي يبدي المعاصي فيها
تعجب من أنه يستـــخلـــف مكان أهـــل طاعـــة من يوصف
بالضد أو يـــختار للإصلاح من الأرض من يفســـد بالنواحي
ويسفـــك الدماء أي يريقها قتـــلا ومعـــرفتـــهـــم طريقهـــا

[٩٩] إرشاد العقل السليم:١/٤٣
[١٠٠] المفردات في الفاظ القرآن: ٢٨٤
[١٠١] المفردات في الفاظ القرآن:٣٧٩

أورد الغزي ألفاظاً أخرى تقترب دلالاتها من قوله سفك، وهذا التقارب ناتج عن اتّفاق في بعض الأصوات أو عن تقليب الاشتقاقات للفظة، فمن ذلك إيراده ألفاظ (السفح) و(السبك)، و(السكب) الّتي رآها تقترب من لفظة (السفك) في الآية المذكورة آنفاً، إذ قال: إنّ (السفك) و(السفح) و(السبك) و(السكب) "أنواع من الصبّ"[١٠٢] ثمّ أشار إلى التمايز الدلاليّ بينها، قائلاً: "والأوّلان مختصّان بالدم، بل لا يستعمل أوّلهما إلاّ في الدم المحرّم، أي: بقتل النفوس المحرّمة بغير حقّ".[١٠٣] وما تمايزت به اللفظتان الأخريان (السبك) و(السكب)، مقتصراً على دلالة الصبّ فيهما، ولّما كانت دلالة (السفك) و(السفح) ممّا اختصّ بصبّ الدم في القتل المحرّم للنفوس المحرّمة. فإنّ (السكب) فيما رآه أبو هلال العسكريّ في تفريقه بين (السفح) و(الصبّ) و(السكب) هو "الصبّ المتتابع ومنه قوله تعالى: "وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ" (الواقعة:٣١) لأنّه دائم لا ينقطع".[١٠٤] فقد جاء في المعجمات[١٠٥] أنّ (السبك) من تسبيك الذهب والفضّة، أي: إذابته وتفريغه في مسبكة من حديد وهذا التفريق بين دلالات (السفك) و(السفح) و(السبك) و(السكب) قال به عدد من المفسّرين ثبه، منهم الزمخشريّ[١٠٦]، والقرطبيّ[١٠٧]، والبيضاويّ[١٠٨]من المتأخّرين وغيرهم.

إذ قال: "كأنّهم قابلوا الفساد الّذي أعظمه الإشراك بالتسبيح وسفك الدماء الّذي هو تلويث النفس بأقبح الجرائم بتطهير النفس عن الآثام"[١٠٩]، ففي

---

[١٠٢] إرشاد العقل السليم:٨٢/١

[١٠٣] المصدر نفسه

[١٠٤] ينظر: الفروق اللغوية:٢٥٧_٢٥٨، والمفردات في غريب القرآن: ٢٣٦

[١٠٥] ينظر : العين ٢ / ٧٨٧ ، والقاموس المحيط ٣ / ٣١٥

[١٠٦] الكشاف:١٢٥/١

[١٠٧] الجامع لأحكام القرآن:٢٧٥/١

[١٠٨] أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٢٨٢/١

[١٠٩] إرشاد العقل السليم:٨٣/١

الآية وحدتان تقابليّتان هما: (الفساد، والتسبيح)، و(تلويث النفس بسفك الدماء ، وتطهير النفس عن الآثام).

ويبدو من كلامه المتقدّم أنّه أقام التقابل بين (الفساد) و(التسبيح)، أي: إنّ المقابل الحقيقيّ للتسبيح هو الإشراك، فما يتّصل بـــ(التسبيح)، هو التوحيد لله تعالى، ويتّصل بالإشراك (الفساد) بعلاقة المقاربة في المعنى، فنبّه أبو السعود على أنّ (الإشراك) أعظم القبائح، وأشدّها، كما أقام الوحدة اللتقابليّة الثانية بين (سفك الدماء) و(تطهير النفس) على نوع أيضاً من علاقة المقاربة، فالقتل العمد للنفس المحرّمة هو بمثابة (تلويث للنفس بالآثام) .

جـــ- الفروق اللغوية

يرتبطُ موضوع الفُروق اللُّغويَّة، ارتباطاً وثيقاً بموضوع التَّرادُف، لذلك أنكـــرَ عددٌ من العلماء وقوع التَّرادُف في اللغة بالتفريق بين الألفاظ المُترادفة.

ويتفق أصحابُ المعجماتِ على أنَّ الفرقَ هو الفصلُ بـــين شـــيئين أو التمييز بينهما[١١٠]. ويقال:" فَرَقتُ بين الشيئين فصلتُ بينهما"[١١١]. وقالَ ابـــنُ فارس: "الفاء والراء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدل علـــى تمييـــز وتزييـــل بـــين شيئين"[١١٢] .

[١١٠] ينظر: العين: ١٤٧/٥ (فرق)، ولسان العرب: ٣٠/١٠(فرق).

[١١١] المفردات (فرق): ٣٧٩.

[١١٢] مقاييس اللغة: ٣٥٠/٢.

قال تعالى: "وإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ" (البقرة:٥٠)، أي: فَصلنا[١١٣]، وقوله: "فالفارقات فرقاً" (المرسلات:٤)، أي: الملائكة تنزل بالفرق بين الحَقّ والباطل[١١٤]. وسُميَ القرآن فُرقاناً، لأنَّهُ يُفَرقُ بينَ الحَقِّ والباطلِ".[١١٥]

والتفريق في الاصطلاح: إيجاد الفروق الدقيقة بين الأسماء التي تتقارب في اللفظ والمعنى، التي عدت مترادفة لتقاربها الكبير وصعوبة التمييز بينها[١١٦].

ونظراً للتقارب الدقيق بين الألفاظ ولصعوبة التفريق بينها أصبح الناس يستعملون هذه الألفاظ بمعنىً واحدٍ على أنَّها مُترادفة من غير أنْ يُراعوا الفروق الدقيقة، التي لا يستطيع أنْ يلمس الفرق بينها إلا من كانَ لهُ درايةٍ وإلمام، وكان ضليْعاً في اللغة وعلومِها، مِمَّا دفعَ عدداً من العلماء إلى تصنيفِ مؤلفاتٍ مُختصةٍ بالفروق، فنجدُ أنَّ ابن قتيبة قد أفردَ باباً في كتابهِ أدب الكاتب بعنوان: "معرفة ما يضعهُ النَّاس في غيرِ موضعهِ"[١١٧]، وتطور الأمرُ عندَ أبي هلال العسكريّ في تأليف كتابهِ الذَّي سماهُ: (الفُروق اللُّغويَّة).

أمَّا الراغب الأصفهاني فكانَ يعنى بالإشارة إلى وجود الفروق اللغوية بين المعاني في أكثر من موضع في كتابه (المفردات في غريب القرآن)[١١٨].

وهو ما أطلق عليه العلماء المحدثون (شبه الترادف) الذي يتحقق حين تتشابه الألفاظ المترادفة في دلالاتِها المركزيِّة والهامشيِّة، إلاَّ أنَّها لا تقبل التبادل

---

[١١٣] ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٦٣/١.

[١١٤] ينظر: المصدر نفسه.

[١١٥] ينظر: المفردات (فرق) : ٣٨٠، الجامع لأحكام القرآن: ٢٦٤/١.

[١١٦] ينظر: أدب الكاتب: ٢٠.

[١١٧] ينظر: أدب الكاتب: ٢٧.

[١١٨] المفردات في ألفاظ القرآن: وينظر على سبيل التمثيل(الخوف): ١٦٦-(خشي): ١٥٥، (رسل): ٢٠١، (نبأ): ٤٨٣، (علم): ٣٤٧، (عرف): ٣٣٤.

التام في كل السِّياقات المختلفة، وتدخل جُلَّ الألفاظ المُترادفة في إطارِ هذا النوع من التَّرادُف[١١٩].

د- الصراط والطريق والسبيل

قال الحوسي وثم فرق من حيث معنى وجهة يدق
فكلما يطرق بالطريق يسمى ولو ما اعتيد للطروق
وكلما اعتيد طروقه سبيل ثم الصراط ما ليس يميل
ليمنه ويسره فهو أخص ثم على استقامة الصراط نص
إذ قد يرى فيه صعود أو انهباط وعنه ما سلم ذلك الصراط

وقد ورد الصراط في القرآن الكريم للدلالة على أنه الطريق الواضح، أو طريق الحق الذي لا اعوجاج فيه[١٢٠]، وسمي الصراط بذلك؛ لأنه مأخوذ من الاسترواط، إذ أصله بالسين، تقول سرط إذا ابتلعه؛ لأن يسترط السابلة إذا سلكوه كما سمي لقماً؛ لأنه يلتقمهم[١٢١]. وقد نسب الصراط إلى الحق سبحانه، فقال: "وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ". (سبأ: ٢٤) أو يقترن الصراط بالاستقامة التي هي ضد الاعوجاج، وهو الغالب في القرآن الكريم، ومنه قول جرير[١٢٢]:

أمير المؤمنين على صراط إذا اعوجَّ الموارد مستقيم

---

[١١٩] ينظر: دور الكلمة في اللغة: ٩٨.
[١٢٠] جامع البيان:٧٣/١، ولسان العرب:٣١٣/٧
[١٢١] ينظر: المفردات في غريب القرآن:٣٢٠، والكشاف:٢٥/١، والتبيان في إعراب القرآن:٧/١
[١٢٢] شرح ديوانه:٦٠٧

أما السبيل، فالطريق الذي فيه سهولة، والسبيل الطريق المسلوكة، تقول سبيل سابلة؛ أي مسلوكة؛ لذا يقترن لفظ السلوك مع السبيل كثيراً،[١٢٣] قال تعالى: "وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلا". (طه:٥٣) وإنما اقترن السلوك مع السبيل لسهولته، إذ هو مشتق من الجريان، تقول: أسبل السحاب مطره والستر: أرسله سمي السبيل كذلك لكثرة الجريان فيه بالمشي[١٢٤] ولما كان السبيل هي الطريق السهلة السلوك وقعت في بضع وخمسين موضعاً من القرآن الكريم إشارة إلى سبيل الله الذي يسلك لنيل الخير[١٢٥] أما الطريق فمأخوذ من السبيل التي تطرق بالأرجل، ثم استعير لكل مسلك يسلكه الإنسان، وهو لا يقتضي السهولة كالسبيل[١٢٦] ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير إلا مقروناً بوصف أو إضافة تخلصه لذلك[١٢٧] كقوله تعالى: "يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ".

هـ- العفو والمغفرة

وَالعفو عنّ ذنب أَتى معَ ذكَره وَالغفر يأْتِي غالِباً مع ستْره

العفو والمغفرة بينهما تقارب وليس ترادف - بمعنى - أنهما تقومان على المرحلية والتدرج، فأحدهما يسبق الآخر-ولمعرفة ذلك.. لا بد من الرجوع للمعنى اللغوي لكل منهما "الجذر": العفو: من عفا يعفو ثوبه: أطاله، فأعفى

[١٢٣] المفردات في غريب المفردات:٢٢٣

[١٢٤] الفروق اللغوية:٢٤٦

[١٢٥] ينظر: لسان العرب:١١/٣٢٠، والبرهان في علوم القرآن:٤/٨٠

[١٢٦] الفروق اللغوية: ٢٤٦

[١٢٧] ينظر: البرهان في علوم القرآن:٤/٨٠، والإتقان في علوم القرآن:١/١٩٤

الشيء: أي جعله طويلاً. ومنه: أعفا الرجل لحيته أطالها, وأعفا الرجل، المغفرة، من غفر يغفر بمعنى:غطى, فغفر الشيء: أي غطاه ومنه الم[١٢٨]

و- الريب والشك

وَالريب منّ شك اَخص فهو شك مع تهمه أَوَ ظَن سوء غّولَك

الشك: هو تردد الذهن بين أمرين على حد سواء، وأما الريب فهو شك مع تهمة، ودل عليه قوله تعالى: "ذلك الكتاب لا ريب فيه"، و قوله تعالى: "وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا"، فإن المشركين – مع شكهم في القرآن – كانوا يتهمون النبي بأنه هو الذي افتراه وأعانه عليه قوم آخرون[١٢٩].

٥- النتائج

١. أن الغزي لديه القدرة على معرفة دلالة الألفاظ من استنباط معاني متعددة للوجه الواحد.
٢. يعد الاشتراك اللفظي منهلاً عذباً، يوقف على المعاني الدقيقة ويحسم بينها، ومن يلقي نظرة في النظم القرآني يرى في الكثير من المفردات جنوحاً إلى الاقتران بمفردات معينة تقع في سياقها، وتنظم في تركيبها.
٣. أن وضع الألفاظ في غير مواضعها أو الاستبدال لها غيرها يذهب رونق الكلام، ويفسد المعنى، فحرص الباحث أن يتفقد دلالات الألفاظ في سياق الكلام، وأكثر ما قيل في الألفاظ المترادفة إنما أصدر الحكم عليها لاقتطاعها من سياقها الذي ترد فيه.
٤. يتسم السياق بأن له أكثر من وجه للنظر في ألفاظه، ولعل أبرز تلك

[١٢٨] موسوعة اللطائف القرآنية:http://twitmail.com/email/328349710/77/328349710

[١٢٩] ينظر: الفروق اللغوية:٢٥٤

الوجوه التي لها الأثر في كشف المعاني الأضداد، فهو قائم على تذوق حسن الكلام، وغالباً ما اعتمد علماء الإعجاز الفرق اللغوي أساساً أو معياراً لبيان مقام الألفاظ من النظم، والأهتداء إلى سر ورودها من الآية.

٥. إن حقيقة البحث التقابل اللفظي هو إزالة المشكل بين الألفاظ المتشابه و تشابهاً يلتبس فيه أحدهما بالآخر في الاستعمال ك(المغفرة والعفو) (الريب والشك) ....

المصادر والمراجع

١. أحمد مختار عمر والأستاذ ضاحي عبد الباقي، المنجد في اللغة لكراع النمل، القاهرة، ١٩٧٦م.

٢. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغيَّـــة وتطورها، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٦هـــ-١٩٨٦م.

٣. الألوسي أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي(١٢٧٠هـــ)، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، دار الفكر، بيروت_ لبنان،١٤١٤هـــ -١٩٩٤م

٤. الأمدي أبو الحسن علي بن أبي علي، الأحكام في أصول الأحكام، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤١م.

٥. البغدادي عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـــ)، خزانة الأدب ولب ألباب لسان العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٨م.

٦. البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود، (ت٥١٦ هـــ)، معالم التنـــزيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـــ - ١٩٩٣م.

٧. بن جني أبو الفتح عثمان(٣٩٢هـــ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للنشر،،ط٢، (د.ت)

٨. البيضاوي عبد الله بن عمر بن محمد (٧٩١هـــ)، أنوار التزيل وأسرار التأويل المشهور بتفسير البيضاوي)، تحقيق: الشيخ عبد القادر عرفات العشاء حسونة، دار الجيل، لبنان - بيروت، (د.ط) (د.ت)

٩. الثعالبي أبو منصور إسماعيل النيسابوري (ت: ٤٢٩هـــ)، فقه اللُّغة وسرِّ العربيَّـــة، ط١، قم-إيران، ١٤٢٦ه.

١٠. حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) و(كشف الظنون، جـ١، ٢، و إيضاح المكنون، جـ٣، ٤، وهداية العارفين، جـ٥، ٦) ١٩٤١م

١١. حاكم مالك لعيبي، الترادف في اللغة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٠م.

١٢. حيان الأندلسي محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ)، البحر المحيط، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض، (د.ط)، (د.ت)

١٣. خالويه، الحجة في القراءات، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، بيروت، ١٩٧١م.

١٤. دستوريه، تصفيح الفصيح، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٥م.

١٥. ديوان الفرزدق: دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م.

١٦. ديوان امرئ القيس، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، ١٩٦٤م.

١٧. ديوان جرير بشرح الصاوي، نشر المكتبة التجاري الكبرى، مصر، ١٣٣٥هـ.

١٨. الرازي فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر (٥٥٤-٦٠٤هـ)، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

١٩. الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (٥٤٢٥)، مفردات ألفاظ القران الكريم، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت،ط٣، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م.

٢٠. رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣م.

٢١. الزبيدي محمد بن مرتضى، تاج العروس،، دار صادر – بيروت ، ط١، المطبعة الخيرية ، مصر ١٣٠٦هـ.

٢٢. الزمخشري محمود بن عمر الخوارزمي(٤٦٧هـ_٥٣٨م)، الكشاف عن حقائق التزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، الطعبة الأخيرة،١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م.

٢٣. السجستاني أبو حاتم، الأضداد، نشر د. اوغست عنفر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩١٣م. (ضمن ثلاث كتب من الأضداد).

٢٤. السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي(٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار الفكر، لبنان_ بيروت ،ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٢٥. السكيت، الأضداد، نشر د. اوغست عنفر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩١٣م. (ضمن ثلاث كتب من الأضداد.

٢٦. سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(٥١٨٠)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب،ط٣، ١٤٠٣– ١٩٨٣م.

٢٧. سيده، المخصص، مطبعة بولاق، مصر، ١٣١٨هـ.
٢٨. سينا، الشفاء، تحقيق: محمود الخضري، القاهرة، ١٩٧٠م.
٢٩. السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، همع الهوامش شرح جمع الجوامع في علوم العربية، صححه: محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت، لبنان (د.ت)
٣٠. السيوطي عبد الرحمن جلال الدين(٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر، ط١، (د.ت).
٣١. الشريف الجرجاني علي بن محمد (٨١٦هـ)، التعريفات، دار الكتب العلمية- بيروت ،ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
٣٢. الشنقيطي أحمد بن أمين (ت١٣٣١هـ) الدرر اللوامع على همع الهوامع، دار المعرفة، مصر ،ط٢، ١٩٦٤م.
٣٣. الشوكاني محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠هـ)، فتح القدير الجامع فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار المعرفة، لبنان- بيروت،ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣٤. الطاهر بن عاشور(١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير تفسير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧م.
٣٥. الطبري أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف ب (تفسير الطبري)، ضبط وتعليق: محمود شاكر، تصحيح: علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان،ط١، ١٤٢١هـ -٢٠٠١م.
٣٦. طرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد، حققه وقدم له: المحامي فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٠م.
٣٧. الطيب اللغوي، الأضداد في كلام العرب: تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، ١٩٦٣م.
٣٨. عباس، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، مطبعة الاستقامة، القاهرة،١٩٦٠م.
٣٩. عبيدة معمر بن المثنى التيمي(ت٢١٠ه)، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، الناشر: محمد سارمي أمين الخانجي الكتبي بمصر، ط١، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
٤٠. العسكري أبو هلال (ت: ٣٩٥هـ)، الفُروق اللُّغويَّة، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٤١. العسكري أبو هلال ، كتاب صناعتين الكتابة والشعر، منشورات المكتبة العشرية ، بيروت، ط١، ١٩٨٦م
٤٢. عطية محمد عبد الحق الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز(تفسير ابن عطية) (ت٥٤٦هـ)، تحقيق وتعليق: السيد وتعليق: السيد عبد العال السيد إبراهيم،ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٤٣. الغزي شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (المتوفى: ١١٦٧هـ)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م
٤٤. الغزي نجم الدين محمد بن محمد (المتوفى: ١٠٦١هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م
٤٥. فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا(ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، وفاطمة محمد أصلان، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٤٦. فارس أحمد ابن (ت: ٣٩٥هـ)، متخير الألفاظ، تحقيق: هلال ناجي، ط١ مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.
٤٧. فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة، بيروت، ١٩٦٤م.
٤٨. الفارسي أبو علي (٣٧٧هـ)، المسائل المشكلة المعروفة بـ البغداديات، تحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٣م.
٤٩. الفراهيدي الخليل بن أحمد، تحقيق: مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٥م.
٥٠. قتيبة ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، أدبُ الكاتبِ، اعتنى به وراجعه، د. درويش جويدي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا- بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٥١. القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القران (تفسير القرطبي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤١٣،١هـ – ١٩٩٣م
٥٢. محمد حسين ال ياسين، الأضداد في اللغة، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤م.
٥٣. محمد عبد العظيم الزرقان، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،(د.ط) ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
٥٤. المعتز (ت: ٢٩٦هـ)، البديع، اعتنى بنشره اغناطيوس كراتشفوفسكي، ط٣، دار المسيرة – بيروت، ١٩٨٢م.
٥٥. معصوم السَّيِّد علي صدر الدّين بن معصوم المدني (ت: ١١٢٠هـ)، أنوارُ الربيعِ في أنواعِ البديع، تحقيق: شاكر هادي شكر، ط١، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
٥٦. منظور الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.
٥٧. الهمذاني عبد الرحمن بن عيسى (ت: ٣٢٠هـ)، الألفاظ الكتابيَّة، تصحيح الأب لويس شيخو اليسوعي، ط٨، ، مطبعة الآباء اليسوعيِّين في بيروت، ١٩١١م.

ثانياً: رسائل جامعية وبحوث منشورة

١. التقابل الدلالي في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، منال صلاح الدين عزيز الصفار، كلية الآداب/ جامعة الموصل/١٩٩٤م.

٢. التقابل الدلالي في نهج البلاغة، رسالة ماجستير،، تغريد عبد فلحي الخالدي، كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة/٢٠٠٧م.

٣. ظاهرة التقابل في اللغة العربية، رسالة ماجستير، عبد الكريم محمد حافظ، كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية/١٩٨٩م.

٤. ظاهرةُ التَّقابُل في علمِ الدَّلالة، د. أحمد نصيف الجنابي، مجلة آداب المستنصريّة، العدد١٠- ١٩٨٤م-١٤٠٥هـ.

ثالثاً: مواقع الإنترنيت

١. ألفاظ (الخوف) في القرآن:
http://main2.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=147728

٢. قضايا الدلالة في اللغة العربية بين الأصوليين واللغويين (المشترك اللفظي):
http://www.diwanalarab.com/spip.php?article27852

٣. لفظ الرزق في القرآن الكريم:
http://main2.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=171741

٤. موسوعة اللطائف القرآنية: http://twitmail.com/email/328349710/77/328349710